

Distr.
GENERAL

A/53/705
S/1998/1122
25 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البندان ٦٢ و ٨٥ من جدول الأعمال
مسألة قبرص
استعراض شامل لكامل مسألة
عمليات حفظ السلام من جميع
نواحي هذه العمليات

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨
موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ وموجهة إليكم من سعادة السيد
أيتوغ بلومر، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجوكم التفضل بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق الجمعية العامة في إطار
البندان ٦٢ و ٨٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فولكان فورال

السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من السيد أيتوغ بلومر

أنتشر بالإشارة إلى بيان الممثل القبرصي اليوناني في اجتماع لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) المعقود في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ في إطار البند ٨٥ من جدول الأعمال (استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات) (انظر A/C.4/35/SR.14). ويتضمن البيان ادعاءات تقدم صورة مشوهة تماما للحالة في قبرص وتثبت من جديد أن الجانب القبرصي اليوناني مهتم بإثارة الجدل أكثر من اهتمامه بالبحث عن تسوية واقعية للنزاع القبرصي. وبما أنه لا يحق لي مخاطبة اللجنة المذكورة، نظرا إلى أن الجانب القبرصي اليوناني اغتصب لقب "حكومة قبرص"، فلا يسعني إلا أن أرد على تلك الادعاءات كتابيا.

يشير الممثل القبرصي اليوناني، في محاولة فاشلة أخرى لإخفاء مسؤولية الجانب القبرصي اليوناني في خلق وإدامة النزاع على الجزيرة، إلى التدخل التركي المشروع في قبرص بوصفه "غزوا". وأود أن أذكر بأن المذبحة التي ارتكبتها قبارصة يونانيون مسلحون في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ ضد الشعب القبرصي التركي ونظام القوميتين، هما اللذان أديا إلى تقسيم الجزيرة عندما اضطر القبارصة الأتراك إلى العيش في مناطق محاصرة تفتقر إلى أبسط الضروريات وحقوق الإنسان الأساسية، مدة ١١ سنة، قبل التدخل التركي المشروع في عام ١٩٧٤. وما سمي عندئذ بـ "الخط الأخضر" كان قد أنشئ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ لحماية القبارصة الأتراك العزل.

وقد وجد الممثل القبرصي اليوناني من المناسب أن ينسى أن اليونان وعملاءها في الجزيرة قاموا في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ بإنتحلاب دموي في قبرص يرمي إلى محق القبارصة الأتراك لتحقيق اتحاد قبرص مع اليونان. وأمام ذلك الخطر المحدق، لم يكن أمام تركيا من خيار إلا أن تمارس حقوقها وواجباتها بموجب معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، وتدخلت في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ فمنعت استعمار اليونان للجزيرة (انظر خطاب الأسقف مكاريوس زعيم القبارصة اليونانيين آنذاك الذي اتهم فيه صراحة اليونان بغزو قبرص، وقد ورد نصه في المحضر الحرفي للجلسة ١٧٨٠ لمجلس الأمن، الوثيقة S/PV.1780 المؤرخة ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤). ويمثل وجود تركيا العسكري في الجزيرة رادعا فعالا ضد السياسات التحريرية الوجودية لليونانيين/القبارصة اليونانيين وإمكانية تجدد العدوان على القبارصة الأتراك، مثلما حدث في الفترة ١٩٦٣-١٩٧٤.

ويحاول الممثل القبرصي اليوناني أن يعيد كتابة تاريخ الجزيرة الحديث بالادعاء بأن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أنشئت في عام ١٩٦٤ بعد أن طلب الجناح القبرصي اليوناني في جمهورية قبرص ذات القوميتين آنذاك مساعدة الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ عندما واجهه خطر التدخل. والحقيقة غير ذلك تماما. فبسبب إنشاء قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، بموجب قرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤، وإرسالها إلى الجزيرة، هو أساسا منع تقتيل

القبارصة الأتراك من طرف القبارصة اليونانيين. وجددير بالذكر، مثلاً، أن جورج بول الذي كان وكيل وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك وزار الجزيرة في شباط/فبراير ١٩٦٤، سجل في مذكراته ما يلي: "لقد بقيت ثلاث أو أربع صور عن الأيام التي قضيتها في قبرص عالقة في مخيلتي بوضوح شديد. لقد حدثت مذبحة في ليماسول على الساحل الجنوبي قُتل فيها، على ما أذكر، حوالي خمسون من القبارصة الأتراك منهم من قتل تحت عجلات الجرافات (البولدوزر) التي حطمت منازلهم الهشة". ويصف السيد بول كيف أنه وجه اللوم فيما بعد إلى الأسقف مكاريوس، قائلاً له: "إن العالم لن يقف مكتوف الأيدي ويترككم تحولون هذه الجزيرة الصغيرة الجميلة إلى مجزرتكم الخاصة" (The Past Has Another Pattern، الصفحة ٣٤١). وخلافاً لادعاءات الممثل القبرصي اليوناني، يذكر السيد بول أنه أبلغ واشنطن العاصمة آنذاك بما يلي: "... إن القبارصة اليونانيين لا يريدون قوة لحفظ السلام؛ إنهم لا يريدون سوى تركهم يقتلون القبارصة الأتراك" (المرجع نفسه، الصفحة ٣٤٥).

وواضح أن الدرس الحقيقي الذي يستخلص من تجربة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص هو أنه حتى عندما يكلف مجلس الأمن القوة بـ "بذل قصارها لمنع تجدد القتال والإسهام، عند الاقتضاء، في المحافظة على القانون والنظام واستعادتهما والعودة إلى الأحوال العادية" فإنه لا يمكن القيام بذلك عندما يغتصب أحد طرفي ذلك النزاع مقعد الحكومة ويستعمله لاضطهاد شريكه السابق. وفيما يتعلق بجانب حفظ السلام، لا يمكن التوصل أبداً إلى تسوية سلمية عندما يعمل النظام الجائر على تعزيز مركزه غير المشروع بدلاً من البحث عن حل وسط يفضي إلى تقاسم السلطة مع الطرف الذي كان قد أخرجه بالقوة من جميع هيئات الدولة ومارس ضده التطهير العرقي في الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٧. وقد برز هذا الجانب بوضوح في محاولة الجانب القبرص اليوناني غير المشروعة، من جانب واحد، الحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي نيابة عن "قبرص" بأكملها. وفي أثناء كل ذلك دمر الجانب القبرصي اليوناني جميع ما ظهر في إطار بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة من إمكانيات التوصل إلى حل.

إن حملة الدعاية والافتراء التي يقوم بها القبارصة اليونانيون ضد الجانب القبرصي التركي تدل على أن الجانب القبرصي اليوناني غير مهتم بالتوصل إلى حل للنزاع القبرصي بل يفضل الإبقاء على الحالة الراهنة التي يعامل فيها بوصفه "حكومة قبرص" ويتوقع أن يصبح عضواً كاملاً العضوية في الاتحاد الأوروبي باسم "قبرص". وعلى الأطراف التي يهملها التوصل إلى حل سلمي أن تعامل الدولتين في قبرص على قدم المساواة، إذا ما أريد حفز الإدارة القبرصية اليونانية على السعي إلى تسوية واقعية.

وأرجوكم التفضل بتعميم هذه الرسالة بوصفها من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٦٢ و ٨٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أيتوغ بلومر
ممثل الجمهورية التركية
لشمال قبرص

— — — — —